عدد ٨٨٨ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٩

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

كل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٠ ٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٣ صفر ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١٧ افريل سنة ١٩٠٦

الاستانة العليه

في ٢٩ مارس لمدير الجريدة

بطرة

ارسى القابور الانكليزي ببطره يوم الاثنين ١٩ مارس نحو الساعة الخامسة بعد الزوال فشاهدنا من متن القابور على مسافة ميلين مدينة صغيرة مستحدثة على سفح جبل مرتفع على سطح البحر بنحو ثلاثين ميتر وقد اعتنت حكومة اليونان بترتيب وبناء ارصفته اعتناء خاصا حيث كانت الارصفة تمتد ذات يمين الداخل لها بنحو اربعمائة وخمسة وستين ميترو من الصناديق الحجرية والترميات الترابية وذات اليسار باكثر من ستمائة ميترو تحيط بالمرفاء من جميع جهاتها الا من مدخل المراكب والسفن وهي توجد بها بكثرة في غالب الاوقات وعلى الرصيف يمتد خط الترامواي الموصل لاطراف المدينة بعضها بالاسلاك الكهربائية ويستعمل نور الكهرباء ايضا في تنوير الشوارع والازقة وتشغيل المعامل وسير العربات البرية وغالب اهالي هذه المدينة يحترفون بالتجارة وصيد السمك وبيع الماكولات المطبوخة وتوجد بها سائر انواع الغلال والفواكه بكثرة وخصوصا مصنوعات القطن ومشتقات اللبن من الجبن والملحات والمربيات وشوارع المدينة منتظمة بقدر ما تسمح به حالتها الذاتية ومركزها الجغرافي وبعضها متصلا بغيرها بمدارج واهم معالمها بطحاء باعلى القسم الاوسط منها فسيحة منتظمة تكتنفها عرصات وبراطيل عليها مباني ضخمة ووسط الفسحة حوض نابع بالماء وبعد ان تفسحنا حينا من الزمان باقسامها وشوارعها ركبنا متن القابور فاقلع بنا في الساعة الثامنة من مساء اليوم قاصدا ثغر سيرا من فرضات بلاد اليونان

سيرا

كان وصولنا لسيرا يوم الاربعاء ٢١ مارس نحو الساعة الثامنة مساء وهي فرضة صغيرة من فرضات اليونان تكتنفها الجبال من ثلاث جهات وتحيط بمرساها ارصفة منتظمة جديدة لرسو المراكب وعدد سكانها يناهز العشرة آلاف نسمة اما المدينة فقائمة على ثلاث ربوات عالية تحاكي كل منها جبل المنار بتونس ويكثر ورود المراكب والفابورات التجارية اليها وشوارعها منتظمة نظيفة متسقة كديارها ومبانيها وغالب سكانها في حالة من الضنك تشعر بقلة موارد الكسب وقلة انتشار المعارف بينهم وارتفاع الاسعار لوفرة الضرائب الدولية التي اثقلت عواهن الامة اليونانية وغالب تجارتها في الزيت والسمن والماشية ونتائج الارض وقد اتخذتها حكومة اليونان مرسى حربية اسفنها كرسي بيرا وموقعها من احسن مواقع البلاد الشرقية ستحكاما ومناخا ونظارة ويوم الخميس ٢٢ من الشهر نحو الساعة الثانية مساء قلع بنا القابور من هذا الثغر قاصدا ثغر ازمير

ازمير

وصلنا لازمير يوم الجمعة ٢٣ منه نحو الساعة الثامنة مساء فشاهدنا مدينة عظمى من اشهر مدائن الشرق بل من اهم مدن العالم بحسن موقعها ووفرة عمرانها ومنعتها الطبيعية فهي تحاكي مدينة بيروت من حيث ان بها مرفا رحيب يفوق بحيرة بيروت اتساعا ولكنه يحاكيه منعة لاحداق الجبال والربى به احداق السوار بالمعصم ومعلوم ان هذه المدينة شهرتها تغني عن التعريف بها في اتساع نطاق العمران والتجارة بها اتساعا جعل كافة بضائع العالم تتوارد عليها من سائر الاصقاع من ممالك اوروبا وآسيا وامريكا ولذلك كان لمرساها التجارية حركة مستمرة كسائر حركات امثالها من ليفربول ومرسيليا وجنوة وتريسته ويتجاوز عدد سكانها المائتي الف نسمة وهم اخلاط من الترك والروم وبقية الملل والشعوب الاسلامية وغيرهم

واكثر العناصر انتشارا بها الترك والروم وهولاء اكثر العناصر سوادا وعلى مرسى المراكب رصيف اقامته شركة فرنسوية وسكة حديدية بالخيل تمتد على واجهة المدينة اي على الطريق المار بين الرصيف والقسم الاسفل من المدينة وهو حي المرسى وغالب مبانيه شاهقة الطاق السفلى منها معد لبيع الماكولات والمشروبات والطعام ولوازمه او لمحلات الادارات والمصالح التجارية ومستودعات البضائع وغالب العملة فيها فيما بين الرصيف حيث ادارة الجمارك والتلغراف وتلك المخازن من الارناووط او المهاجرين من مسلمي الممالك الاسلامية التي وقعت في قبضة الدول الاجنبية وفيما وراء هذا الحي تمتد المدينة باسواقها الدافقة بالبضائع والسلع الشرقية والاوروباوية وشوارعها فسيحة نظيفة منورة بالغاز الهوائي اما من المدينة من حيث ذاتها فهي من احسن ما راته العين موقعا ونضارة وانشراحا بحسن موقعها على سفح جبل مطل على خليجها ومرساها المنيع ووفرة الخيرات والراحة السائدة في ربوعها بحسن ادارة وتدبير واليها الصدر الاسبق كامل باشا وهو مقيم بسراية ضخمة هي مركز الولاية كسرايات الملوك فخامة وجسامة وبقربها مكتب اعدادي لبث المعارف وقشلاق رحيب بمباني فائقة على مقربة من ساحل الخليج ذات اليمين وذات الشمال مع الربى والمواقع البهيجة بضياعها وبساتينها ومنتزهاتها في اكثر من خمسين كيلومتر وقد اصبحت عامرة بالقرى والمداشر والمصايف عمرانا استوجب تنظيم خدمة لنقل السكان والمتنزهين من المدينة الى تلك المداشر في فابورات صغيرة تجارية كالتي تشتغل ببوغاز الاستانة المنسوبة للشركة المخصوصة واوفر تلك المصايف عمرانا قرى كورديليا وبوقبات وبطروطة ويتوصل اليها ايضا على طريق سكة الحديد وغالب اسواق المدينة ومغازاتها عامرة بالبضائع الشرقية والاوروباوية كما ذكرنا ولسوء البخت تأثرت التجارة المحلية من المزاحمة الاوروباوية فاصبح غالب مصالحها بيد الاروام واليهود لا سيما المهم منها كبنوك الصيرفة والمعاملة حتى اصبحت اعمال الاهالي قاصرة على المهن الطفيفة والمتاجر الخفيفة او الحرف الدنية وقد تزاحمت اقدام المهاجرين اليها لا سيما من جزيرة كريت وللحكومة العثمانية عناية مخصوصة باسكان جموع المهاجرين الذين يفدون على الممالك العثمانية عموما وولاية اطنة خصوصا اذ قامت شعبا من البنك الزراعي لمعاملة المحتاجين بالمبالغ لاعانة الضعفاء ومدت الفقراء بادوات الزراعة ولدولاب التجارة بها حركة مهمة من حيث الصادرات وغالبها من نتائج البلاد كالتين والزبيب والزرابي والاقمشة والمواشي وتوجد بها الخيرات الوافرة والارزاق الواسعة مع مهاودة تامة في اسعار المعاش ولذلك التجا اليها واستوطن بها كل فقير وغني اختارها موطنا ومقاما ولهذه المدينة مواصلات تجارية مع بعض التجار بتونس ولا توجد بها من الجرائد الا جريدة عثمانية عنوانها آهنك واخرى تدرج باللسان الفرنسوي تحت عنوان ريفورم وتتصل المدينة بدواخل بلاد الاناضول بسكة الحديد وكل من زارها من السواح انقلب مشغوفا بحسن موقعها ونضارة مناظرها واعتدال هوائها وشمول الراحة لاحيائها بحسن انتظام الضبط والربط فيها ومن اهم جوامعها مسجد حصار جامي وهو من اجل المآثر الخالدة لسلاطين آل عثمان الذين اصبحت عنايتهم باحياء واعلاء معالم الدين غنية عن البيان

ويوم السبت ٢٤ من الشهر اقلعت بنا السفينة البخارية من مرسى ازمير نحو الساعة الثالثة بعد الزوال قاصدة الاستانة العلية فدخلت بوغاز شناق قلعة صبيحة يوم الاحد نحو الساعة السابعة صباحا وهناك وقفت ردحا من الزمان ريثما اتمت موجبات الاجتياز مع كاتب ان القلعة وهو ضابط عثماني يكتنفه مامور المرسى وهو رجل انكليزي يحسن التركية جيدا في خدمة المحافظة العثمانية ثم بعد ذلك استمر القابور على سيره ببحر مرمرة نحو الاثنتي عشرة ساعة وكنا نشاهد على ضفاف البوغاز من آثار العمران والاستحكام ما يدل على مزيد عناية الدولة العثمانية بتلك السواحل والمزارع والمواقع العجيبة وفي الساعة السابعة منه القى القابور مراسيه امام اسكلة اسركجي من اساكل الاستانة العلية حيث كان وصولنا بسلام

ومنها له في ٢ افريل سنة ١٩٠٦

لما حللنا بدار السعادة ما استقر بنا المقام حتى شاهدنا من الاندهاش والتعجب الذي ساد على عقول سائر الطبقات بالاستانة العلية ما بقي اثره منطبعا في نفوس السكان على اختلاف المذاهب والملل والاديان وذلك ان يوم

فاتنا ان نذكر بوقته استيثار المنية بالفاضل الفقيه الخطيب الواعظ المرحوم الشيخ ابي الطيب صدام شقيق العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد صدام الباش مفتي والامام الاكبر بجامع سيدنا عقبة بن نافع بالقيروان

... ات هذا الفاضل رحمه الله ... الخميس ... محرم الحرام وقد كان خير عفيفا مقبلا على شانه يوثر عنه اعمال البر والمعروف وكان صاحب عزيمة ثابتة وكد في العمل لا يعتريه ملل وتاسف لفقده كافة اهالي القيروان وكل من عرف ما كان عليه من كريم الاخلاق والين الاعراق فرحمه الله ورزق اهله جميل الصبر

صدر الامر العلي بارتقاء الفاضل الفقيه الخير الشيخ السيد عبد الحفيظ صدام اماما ثانيا بجامع سيدنا عقبة بن نافع عوض اخيه المرحوم الشيخ ابي الطيب صدام فنهنئه بهذه الخطة المباركة

مساء يوم الخميس الفارط شيعت جنازة الوجيه المحترم السنيور جاكو شيزانه رئيس الحجرة التجارية الطليانية والعضو بالمجلس البلدي بالحاضرة في مشهد حافل مشى فيه خلق كثير من اصحاب الحيثيات والمظاهر الرسمية والوجهاء والاعيان من سائر العناصر المتساكنة يتقدمهم جناب الكمندان فوشي نائبا عن جناب الوزير المقيم وجناب مسيو بوتوتيني قنصل جنرال ايطاليا وجناب شيخ المدينة وجناب مسيو ده فستاس من قبل الكتابة العامة وجناب مسيو بيرج رئيس المحكمة الفرنسوية والسيد عبد الجليل الزاوش وكافة اعضاء المجلس البلدي واعيان الطليانيين نزلاء تونس وهذا الفقيد من اقدم العائلات الاوروباوية القاطنة بطرفنا واصله من بلاد القرنه وكان لسلفه قدم راسخة في خدمة الدولة التونسية ونعرف له علاقة وثيقة بكثير من بيوت المجد التونسي ولذلك اسف جميع العناصر لمصابه ونحن نعزي به ارملته وذويه ونسال الله ان يلهمهم الصبر

تعين المحترم الوجيه المثري مسيو مورينو من اعيان التجار الطليانيين عضوا بالمجلس البلدي بتونس عوض الفقيد مسيو شيزانه

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان

دار بزنقة سيدي ابراهيم الرياحي عدد ٢٤ وقف علي الخزندار

تعلن ادارة جمعية الاوقاف بان بتة كراء العقار اعلاه ستقع في يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة ١٣٢٤ الموافق للثاني والعشرين من افريل سنة ١٩٠٦ على الساعة التاسعة صباحا بمحل ادارة جمعية الاوقاف بنهج الكنيسة عدد ٥٥ لمدة ثلاثة اعوام اولها عام ١٣٢٤

القدر الافتتاحي في المزايدة فرنكات ٤٤٠

اعلان

تعلن ادارة جمعية الاوقاف ان رباعات وقف السيد مصطفى آغه الآتي بيانها الكائنة بالكرم القديم معدة للكراء عن صائفة عام ١٣٢٤ التي مبدوها يوم البتة الآتي وآخرها موفى اكتوبر الافرنجي سنة ١٩٠٦ وعينت بتتها في يوم الخميس التاسع عشر من افريل الافرنجي سنة ١٩٠٦ على الساعة العاشرة صباحا بمحل ادارة جمعية الاوقاف بنهج الكنيسة عدد ٥٥ ومن له رغبة في ذلك فليراجع قسم الاحباس الخاصة عدد ٧ بالادارة المذكورة للاطلاع على كراسة الشروط

ديار ٥ ومخازن ٤ جميعها قبلي المفتح بالبطحاء امام الوكالة وقهوة شرقية المفتح بالبطحاء وحوانت ٣ قبلية المفتح بالبطحاء التابعة للقهوة المذكورة وحانوت سوقي قبلي المفتح ومن حقوقه مخزن ملاصق له وحانوت جزار شرقي المفتح ودار جوفية وراء القهوة

وقدر كراء جميع الاماكن المذكورة اعلاه اثنا عشرة مائة فرنك على المزايدة مسبقة

اعلان

قابلة من الرتبة الاولى

مادموازيل كالفو القابلة من الرتبة الاولى محل مخابرتها بنهج لندرة عدد ٧٠ قرب نهج باب الخضراء ومقبرة سيدي سفيان ويمكن مخابرتها ايضا بصيدلانية والدها بنهج باب الجزيرة عدد ٥١

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلانو تي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة لاشتراتها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليها كثير من اعيان الفلاحة الوطنين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شابي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر المحراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار يسير فاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الالتها مع حرفاءها

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية بتونس المحمية)

الجمعة ٢٣ مارس ازعجت الخواطر واذعرت القلوب لحادث خطير وهو موت رضوان باشا رئيس الادارة البلدية بل حاكم العاصمة العثمانية واحوازها قتيلا من يد اربعة من الاكراد من خدمة علي شامل باشا كماندان الفرق العسكرية المحافظة باسكدار واخيه عبد الرزاق من كتبة المابين الهمايوني وقريبهما مدحت بك من اعضاء شهر امانت وهي ادارة البلدية وقبل الاتيان على تفصيل هذه الواقعة ينبغي لمزيد الافادة وتصور اسباب الحادث المومى اليه ان نذكر طرفا من ترجمة عائلة بدرخان التي هي بيت علي شامل باشا ومن معه فنقول

عائلة بدرخان

بدر خان هو زعيم قبيلة الاكراد وعمدتهم واميرهم الحاكم على ارواح سائر افراد هذه القبيلة التي لا زالت على السذاجة والعراقة في البداوة وهي قبيلة مشهورة بشدة الباس وحرية الطبع والتعصب تشغل قطعة فسيحة من ممالك الدولة العلية تعرف بكردستان وقد كان بدرخان آخر امرائها فحسنت له نفسه ذات يوم حمل بقية العناصر المتاخمة لبلاد الاكراد او المتداخلة في غضونها على اعتناق الاسلام على عهد ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان سنة ١٨٦٢ كاليعقوبيين وغيرهم من الطوائف المتمذهبين بالمذاهب النصرانية وادخالهم في دين الاسلام بالقوة الجبرية فلما تشكى سفراء الدول على عادتهم من هذه السيرة المخالفة للتنظيمات الخيرية القاضية باطلاق عنان الحرية واحترام العقائد الدينية والديانات التي يدين بها رعايا السلطنة العثمانية استحضر السلطان بدرخان واولاده ذكورا واناثا وكان ابناؤه في عدد يزيد من الاربعين ابنا وطلب منه ان يبقى وسائر افراد عائلته رهينا بدار الخلافة حتى لا يعود الى اعماله وخصص له المعاشات الكافية الى وفاته واذ ذاك استعطف امير الاكراد المومى اليه من جلالة السلطان ان يوظف ابناءه في الجندية ليقوموا باودهم ويودوا واجب الخدمة للامة الاسلامية وهكذا كان فاستقرت قدم هذه العائلة العديدة بدار الخلافة مشمولة باحسان وعناية الذات الشاهانية الحميدية الى يومنا هذا وترقى غالب افرادها في المراتب العالية لاسيما بعد مصاهرتها لسماحة الشيخ ابي الهدى الصيادي المشهور بمكانة منزلته وعظيم جاهه لدى الحضرة السلطانية وبلغ جملة ما يتقاضاه المتوظفون من عائلة بدرخان في الدوائر العسكرية والملكية الفين واربعمائة ليرة عثمانية ولكنهم كفروا بالنعمة وداخلهم من الطيش والغرور والخيلاء ما جعلهم لا يضربون حسابا لجلالة السلطان الاعظم فضلا عن غيره من الذوات وكبراء الدولة اعتمادا على اصلهم وارتكانا على عصبية قبيلتهم التي كادت ان تعبد بدرخان من دون الله لعراقتها في الجهل والبداوة فكان آل بدرخان لسان حالهم يقول نحن نشاطر السلطان في صولته وسيادته بقدر ما لنا من الاكراد الذين لزعامتنا وكلما تعلقت به واقعة ارعدوا وابرقوا وتوعدوا بالتعصب بقومهم لاحداث انقلاب في بلاد الاكراد وتشويش في عقول القابضين على مقاليد الامور بالدولة العلية فاصبحوا خطرا يهدد الحكومة المركزية بالاستانة العلية وربما ارتكبوا من الموبقات واحدثوا من المزعجات ما يوجب العقاب الصارم على الفاعل ولكنهم طالما ارتكبوها عنوا واسترقوا رقاب الاحرار بسبب مكانتهم وعراقة ارومتهم

وقد كان من غريب الاتفاق ان حدثت منافسة بين كبار هذه العائلة ورضوان باشا والي الاستانة العلية واحوازها هذا منشاها

منشا العداوة بين بيت بدرخان ورضوان باشا

كان عبد الرزاق في خلال العام الفارط بنى دارا بقسم الشيشلي من اقسام بك اوغلي وكان لرضوان باشا وكيل خرج يدعى ابراهيم اغا فخاطب عبد الرزاق رضوان باشا ذات يوم طالبا منه ان يصلح ويشق الطريق الذي امام داره حيث كان في غاية الاختلال والوساخة فاجاب رضوان باشا عن ذلك بالسكوت فاعاد له الطلب بواسطة محمد اغا وكيل خرجه ثانيا فاجابه الوكيل بان له دارا بذلك الطريق شرع في بنائها ولما يتم ذلك ينظم الطريق اشعارا له بان اصلاحه انما يكون لاجله هو لا لاجل عبد الرزاق وبهذه المناسبة سعى عبد الرزاق في اخذ ثاره بان امر اتباعه من الاكراد بضرب ابراهيم اغه واماته كما استعمل ابراهيم اغه بعض كناسة البلدية في اخذ ثاره اذ ارسلهم للتعدي بالقوة الجبرية على منزل عبد الرزاق وهي حادثة رذيلة تناقلتها صحف الاخبار اليومية بين اوروباوية وشرقية دلت على ما بين الفريقين من البغضاء والاحقاد وما في الدوائر الادارية من ارتخاء الاوصال والهمجية

وبعد هذه الموبقات بقيت في نفوس كبار الاكراد من عائلة بدرخان وهم اكثر عددا من الاربعين ذاتا كما ذكرنا حزازات وعداوة كامنة كالنار تحت الرماد لا تنتظر الا فرصة للانفجار ولذلك اضمر عبد الرزاق وعلي شامل باشا الشر للوقيعة برضوان باشا حاكم البلاد ورئيس البلدية ووصلوا الى قتله بالصورة الآتية

مقتل رضوان باشا

يوم الجمعة كما ذكرنا نحو الساعة الخامسة بعد الزوال كان نزل رضوان باشا صحبة تابعه محمد اغه بمحطة كوزتبه من اساكل البوغاز على ساحل الاناضول حيث شيد سراية لذاته فما تخطى خطوات حتى تعرض اليه فجاة خمسة انفار منعوه من المرور فصرخ اثنان منهم على الباشا عيارا ناريا فاصيب بالرصاص ووقع مجندلا على الارض لا حراك به واستمر الاشقياء على الصرخ ثمانية كرات حتى اعدموه ثم فروا في عربة افتكوها من صاحبها قسرا فاقتفى اعوان البوليس والجندرمة اثر القاتلين الى ان قبضوا عليهم وفي تلك الاثناء نقلت جثة القتيل لبيت الدواء القريبة من محل الواقعة ومنها الى منزله باستانبول

ولما القى الجندرمة اعوان الضبط القبض على الفاعلين حاولوا استعمال السلاح على الجندرمة بدون فائدة فساروا بهم الى قشلاق السليمانية باسكدار واحضروا لدى حمدي بك حاكم هذا البلد ولدى علي شامل باشا كماندانها العسكري وساعتئذ وصل شفيق باشا وزير الضبطية على متن باخرة صغيرة فسلم الجندرمة الجناة الى اعوان الضبط فساروا بهم تحت المحافظة الى باب الضبطية

ولما بلغ خبر وفاة الفقيد لمسامع الحضرة السلطانية الجليلة تفضلت بتبليغ عبارات الاسف والتعزية لعائلته واصدرت ارادتها السنية بدفنه على نفقة الجيب الهمايوني فدفن بالاحتفال اللائق بتربة يحيى افندي ويوم السبت بعده يمم رشيد باشا شقيق الفقيد ورشاد بك ابنه سراية يلدز العامرة ودیا لجلالة المتبوع الاعظم واجبات الاخلاص والامتنان

ترجمة رضوان باشا

هو اسماعيل رضوان باشا ابن المرحوم محمد نزهت افندي مدير المطبوعات في قائم حياته كانت ولادته بدار السعادة في عاشر ذي الحجة سنة ١٢٦٨ فكان له من العمر خمسة وخمسون ربيعا زاول مبادي العلوم والفنون بالمدرسة الرشدية التي بمحلة السلطان بايزيد من اقسام استانبول وحصل على شهادة التحصيل والنجابة ثم درس اللغات الفارسية والعربية والفرنسوية على اساتذة مخصوصين وقرا علم الحقوق والفقه الاسلامي حتى نال منها النصاب الاوفر وكان سنه لا يتجاوز الخمس عشرة سنة ولما اتم تعليمه توظف بكتابة وزارة الحرب بصفة متطوع وفي السنة بعدها تعين مترجما بقلم الترجمة بالباب العالي وفي سنة ١٢٨٥ اي في سن الثامنة عشرة تعين معاونا لمكتوبجي ولاية بوسنه وبعد ذلك بسنة استعفى من خطته وعاد الى الاستانة فتوظف كاتبا متطوعا بكتابة مجلس شورى الدولة وفي مبادي سنة ١٢٨٩ تعين كاتبا خاصا للمرحوم علي رضا باشا والي طرابلس الغرب ثم رقي كاتبا عاما لهذه الولاية الافريقية فقام باعباء هذه الخطة سنة ثم توجه بالرخصة للاستانة فاستعفى من وظيفته وفي سنة ١٢٩٣ تولى متصرفا في ميخاليج ويكي كوي فلبث بها اربعة اشهر ثم عاد الى الاستانة وفي سنة ١٢٩٦ تولى كاتبا عاما للجنة الحالة المدنية (قيد النفوس) التي تاسست حديثا وفي تلك السنة تولى مدعيا عموميا لولاية طرابزون وقام بوظيفة مفتش للعدلية وفي السنة بعدها تعين لمثل خطته بسلانيك ثم بعد اشهر تعين كاتبا للجنة التي تشكلت برئاسة درويش باشا لتفقد احوال سلانيك ومنستر وقوصره وبعد عودته من هذه المامورية عاد لوظيفته مدعيا عموميا بسلانيك ثم بعدها بسنتين لبورسه ومنها اشتغل بوظيفة كاتب بالمابين الهمايوني وفي سنة ١٣٠٥ تولى مستشارا لوزارة الداخلية وبعد ذلك بثلاث سنين رقته الحضرة السلطانية واليا على الاستانة واحوازها ورئيسا لاداراتها البلدية بعد وفاة مظهر باشا وكان مرتب هذه الخطة اذ ذاك عشرين الف قرش اي نحو الخمسة الاف فرنك في الشهر ورقته لرتبة الوزارة سنة ١٣٠٨ وكان حاملا لنيشان الافتخار والمجيدي والعثماني المرصع ولميداليات اللياقة والامتياز وكريت كما كان حاملا للصنف الاول من وسام اللجيون دونور ولعدة وسامات اخرى اجنبية وقد اصبح الناس ذاهبين في سبيل تصرفاته مذاهب شتى والراجح ان الفقيد لم يكن مشهورا بالعفة والاستقامة وربما استغل رقاب الباعة والتجار في الطعام من ارباب الدكاكين والافران المعروفين بالاصناف حتى حصل على ثروة طائلة تقدر بالملايين ومما يوثر في هذا الخصوص انه شيد بكوزتبه محل الاصطياف الذي مات به سراية ضخمة انفق عليها سبعة عشر الف ليرة عثمانية

خلفه

بعد دفن رضوان باشا اصدرت الحضرة السلطانية ارادتها بولاية رشيد باشا والي بورسه سابقا ووالي بيروت اسبق خلفا له فوصل الاستانة غداة اليوم في قابور مخصوص وبمجرد وصوله توجه توا للمابين الهمايوني حيث عرض واجبات الطاعة والشكر والامتنان لمقام الخليفة الاعظم على ما اولاه من منة الولاية ثم توجه لدائرة البلدية واستلم مهام وظيفته السامية وبمجرد تقلده لمسند الولاية اصدر منشورا لكافة المامورين بالمواظبة والحضور بمحل خدمتهم في الاوقات القانونية وللدوائر البلدية بالحرص والسهر على تنظيف شوارع محلات المدينة

اما الوالي الجديد فهو ابن ممتاز بك وكيل وزارة الداخلية سابقا مشهور لدى العموم بالاستقامة ودماثة الاخلاق وهو شقيق علي رضا باشا مدير الدفتر الهمايوني (دفترخانة) والكاتب الاول للحضرة الشاهانية ولد بالاستانة وابتدا الخدمة الدولية بكتابة الصدارة العظمى ويبلغ سنه الان ٥٤ سنة وله مآثر تذكر في تنظيم مدينة بورسه

تحقيق الجناية وجزاء الفاعلين

ثبت من التحقيقات التي اجراها كميسيون البحث بسراية يلدز العامرة تحت رئاسة نجم الدين بك المدعي العمومي ومن اقرار الفاعلين الخمسة ان قتل هؤلاء الخدمة لرضوان باشا انما كان بامر عبد الرزاق وعلي شامل باشا ومدحت بك كبراء الاكراد المتقدم ذكرهم انتقاما من الفقيد وتشفيا لبغضهم له وان علي شامل باشا هو الذي سلحهم باسلحة اخذها من الضباط الذين لامرته ولذلك صدرت الارادة السلطانية بناء على قرار مجلس الوكلاء بنفي هولاء الاكراد الاعيان وعائلاتهم وسائر من تعلق بهم او انتسب اليهم وهم افراد يتجاوز عددهم المائة نفر نساء ورجالا وقد توجهوا الى منفاهم بعضهم بالطايف وبعضهم لفزان وآخرون للحديدة

يوم الخميس الفارط سادس افريل الجاري جرت محاكمة الاكراد المتهمين بقتل رضوان باشا وهم عبد الله بن تتار بك ومحمد اسعد بن سعد الله واحمد بن محمد بن وان وعبد الله ابن محمد وعلي شاوش لدى المحكمة الجنائية فاصدرت حكمها بالاعدام على الاربعة الاول وتخلية سبيل الخامس وقد استحضرت لهذه المحاكمة بمحكمة الجنايات فرقة مهمة من العساكر واعوان الضبط والجندرمة

اهدت الحضرة السلطانية الجليلة لجلالة ملك ايطاليا ولامراء العائلة الملوكية اثنين من عتاق الخيل العربية الخالصة واربعة من صغارها بحروجاتها وسروجها المطرزة بالذهب الوهاج وستوجه هذه الهدية لرومة مصحوبة بمامورية خصوصية

ارسل جلالة ملك ايطاليا للذات الشاهانية جملة رسوم تشتمل على صورة الملك وصور افراد عائلته في بروز مذهب كما ابلغها بواسطة سفيره الصنف الاكبر من وسام سان موريس ولازار ووسام تاج ايطاليا لتقلده لاصحاب الفتوة انجالها الكرام وبهذه المناسبة اعدت الحضرة الشاهانية وليمة ملوكانية بقصر يلدز حضرها دولة الصدر الاعظم والوكلاء وغالب سفراء الدول

لازال معمل هركه الذي اسسته الحضرة السلطانية لصنع الاقمشة والزرابي والجوخ والطرابيش سالكا مسلك الترقي بهمة الذات الشاهانية يوما فيوما فقد اصبح يشتغل به الان ٧٥٠٠ عامل منهم ١٥٠٠ عاملة من الاناث يشتغلن بصنع الزرابي والجوخ وقد اتسع نطاق هذا المعمل اتساعا اوجب احداث مغازات لبيع مصنوعاته بالاستانة العلية ومصر وسلانيك وازمير وهذه المصنوعات مرغوب فيها لا سيما من الامريكان ولذلك ترد الوصايات العديدة فيها من هذه القارة البعيدة وهو دليل على اتساع نطاق هذه المأثرة السلطانية وتقدمها وجودة مصنوعاتها اما الصوف المستعمل في هذه المصنوعات فهي من نتائج الممالك العثمانية ومقدار ما يصنع بالمعمل في اليوم الواحد من الجوخ ٢٥ قطعة (فضلة) من الملف الغليظ وعشرة من الرفيع ومع كون هذا الجوخ يحاكي امثاله الرفيعة التي تصنع باوروبا فهو يباع باقل ثمن منها ومقدار ما يصنع بها من الطربوش خمسمائة طربوش

حوادث خارجية

مسالة العقبة

وردت على جريدة الماتان رسالة برقية من الاستانة يستفاد منها ان المخابرات المتعلقة بمسالة طبه جارية الان بالقاهرة بين النواب العثمانيين والمصريين بصعوبة وان الدولة العثمانية عززت حامية طبه بجنود اخرى

الاسلام في الصين

نشرت جريدة لوانت هرالد رسالة وردت اليها من احد حكماء الانكليز المقيمين بالصين قال فيها ان المساعي التي يبذلها رهبان الكاتوليك لنشر الدين المسيحي لم تات بنتيجة تذكر وعلى عكس ذلك الدين الاسلامي فانه لا زال ينتشر انتشارا كبيرا خصوصا في مقاطعة (يونان) بفضل الموسسات العلمية والخيرية الاسلامية لنشر الدين الاحمدي ولطالما دققت احوال المملكة وعاداتها المحلية فوجدت ان الجوامع والمكاتب الاسلامية هذبت حقيقة اخلاق الصينيين وطباعهم كما عممت الطهارة والنظافة بين الاهالي ونشرت فيهم الفضيلة

اما بلدان المسلمين في تلك الانحاء فقد قلت فيها الجرائم حتى انه بينما الافيون يخرب بصفة مدهشة الطبقات الصينية قد تخلص منه المتدينون بالدين الاسلامي

والحاصل ان الدين الاسلامي يدخل على الصينيين مكارم الاخلاق ويمكن ادخال المدنية الغربية للصين بواسطة مسلميها

حوادث داخلية

بمقتضى معروض جناب الهمام الوزير المقيم العام احسنت الحضرة العلية دام علاها لجناب مسيو ده باري قنصل جنرال دولة المانيا بتونس بالصنف الاكبر من نيشان الافتخار

في اصيل يوم الاربعاء الفارط زار جناب مسيو بيشون المقيم العام كلا من المدرسة العلوية ومدرسة الصنائع الجديدة وصرح بهاته المدرسة على رءوس الاشهاد بوجوب فتح ابواب التعليم الصناعي في وجه العنصر الاهلي لما في ذلك من المنفعة العائدة على الامة المحمية القاضية بتخليد جميل الذكر للامة الحامية وقد حث جنابه اعضاء مجلس النظار في شؤون المدرسة على تحقيق هاته الغاية في القريب العاجل بما دل على عناية جنابه بالمسلمين ونسال الله ان يوفق القابضين على ازمة تلك المدرسة للعمل بدون توان بما اوصى به جناب مسيو بيشون

ليلة السبت الفارط بارح هذا الطرف جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام قاصدا مرسيليا لافتتاح القسم التونسي بالمعرض الاستعماري العمومي ومنها يسافر راسا لباريس لقضاء بعض الشؤون التونسية وقد شيع جنابه لمتن القابور خلق كثير من الوجهاء والاعيان يتقدمهم جناب البارون دانتوار معتمد السفارة وجناب الوزير كاتب الدولة العام وكافة المديرين وجناب امير لواء العسة من قبل الحضرة العلية وجناب شيخ المدينة وغيرهم من اكابر الذوات واصحاب الحيثيات صاحبته السلامة

سرى الينا من ماطر ان اهالي المكان مستبشرون للعبارات الحسنة التي خاطب بها جناب الوزير المقيم صديقنا الفاضل عامل الجهة حيث اكد له عناية الدولة بالمزارعين من الاهالي واعرب عما لها من العناية ببث الآء العدل وتوفير اسباب الرفاهية بين طبقات الاهالي وبتلك المناسبة صافح جنابه صديقنا المذكور مصافحة الكرام واثنى على اخلاصه واهتمامه بشؤون عمله

الخلدونية

يحتفل اعضاء الجمعية الخلدونية مساء يوم الخميس القابل بتوزيع شهادات التحصيل على نجباء تلاميذها وسيكون ذلك الاحتفال تحت رئاسة جناب الشهم الهمام الوزير المفوض كاتب الدولة العام وقد وزع صديقنا رئيس الخلدونية اوراق الدعوة على نخبة من الفضلاء والاعيان لحضور ذلك الاحتفال

جمعية قدماء الصادقية

يوم السبت الفارط على الساعة الثامنة ونصف مساء القى المسيو شارل نوبل الحائز على الشهادة العليا في الاداب الفرنسوية مسامرته الموعود بها في موضوع « ما اقتبسته المدنية العامة من الشعوب السامية » على جمع كبير من اعيان الفرنسويين ونخبة من الشبان التونسيين

وفي الساعة الثامنة ونصف قام الوطني الفاضل البارع السيد خير الله بن مصطفى رئيس الجمعية وفاه بالخطاب الآتي

يا جناب المدير

قبل ان تعطوا الكلام للمسيو شارل نوبل الذي تفضل بالقاء مسامرة على هذا الجمع في موضوع مفيد الا وهو ما اقتبسته المدنية العامة من الشعوب السامية اسمحوا لي بان اقدم لكم خالص التشكرات عن قبولكم رئاسة هاته المسامرة لمغيب جناب الوزير المفوض المسيو روا الذي تعذر عليه في آخر وقت اجابة دعوتنا

ومما يزيدني اسفا حدوث هذا المانع الذي حرمني من الاعراب لرئيسنا الشرفي الثاني عن كامل ممنونية جمعيتنا المساعدة التي امدنا بها في اول العقبات

ولا اقول لكم شيئا يا جناب المدير امتثالا لما اقترحتموه علي ولكنني ارغب منكم ان تشكروا المسيو شارل نوبل بالنيابة عن الجمعية بتلك الفصاحة التي تطاوعكم عند ما تعربون عن احساساتكم الخالصة دائما فان المسيو شارل نوبل بعد ما قضى مدة خدمته التعليمية بفرنسا قدم لهاته الديار بقصد التمتع بما استحقه من الراحة ولكن قد تذكر ان الانسان اذا قضى سنين من عمره في العمل واستحق التقاعد يبقى مع ذلك خادما للفكر الانساني الى آخر عمره

واسمحوا لي ايضا يا حضرة المدير بان اشكر اعيان الفرنسويين والاسرائليين الذين اجابوا دعوتنا وشرفوا بحضورهم هاته المسامرة كما اخص بالثناء السادة ارباب الجرائد المحلية الذين اقاموا بحضورهم هنا برهانا جديدا على حسن مقاصدهم نحونا بعد ما شرفوني بلطيف القبول كيف لا وان جمعيتنا التي شملت اليوم غالب النشاة التونسية المتنورة بواسطة اللغة الفرنساوية قد اسست لجمل روابط التعاضد الودادي بين الطبقات المتخرجين من المدرسة الصادقية وكذلك لبذل الجهد في احداث روابط الوداد بين كافة الناشئة الاسلامية المتنورة وكافة عناصر سكان هاته الديار وهل من مصلحتنا ان نبقى اكثر مما مضى متفرقين لسوء تفاهم يظهر لي مهما كان منشاه من انه لا يقاوم قوة الاقناع اذا وقع التفاهم بالصدق والامان كلا اذ من مصلحتنا نحن معاشر التونسيين الذين عرفنا فرنسا بفخر تاريخها وآدابها الفريدة علمنا بلا ريب ان مستقبلنا ارتبط نهائيا بمستقبلها يقضي علينا بالمبادرة بالسعي وراء ازالة الاحساسات الضديه والاوهام وذلك للحصول على اتم الوفاق الودادي ولذلك تسر جمعيتنا باغتنامها هاته الفرصة للتصريح بانها لا تقصد ان تميز بين الفرنسويين وانها لا ترى فيهم الا ابناء فرنسا الحامية وانها تعرض عليهم هذا النادي لتمكينهم من معرفتنا والاطلاع على اخلاق احساسات النشاة التونسية المتنورة

وكل من اراد منهم اجابة دعوتنا لا يلبث ان يحقق حسن مقاصدنا وانا على يقين من ذلك فيجدون هنا شبانا تونسيين اتوا بعد اشغالهم اليومية لاجتناء راحة تجدد قواهم وتجديهم نفعا وعوض ان يضيعوا فاضل اوقاتهم من دون فائدة ويضعفوا اذكاءهم في مباحث عقيمة يتجاذبون اطراف الحديث فيما يهم ترقيهم ومستقبلهم ويسمعون من احدهم تلاوة شيء مروض او يقرعون بانفسهم اشياء مفيدة او